

الأُصْدِقَاءُ الْجُدُدُ

- أَشَارَتِ الْأُمُّ إِلَى الْبَيْتِ الْجَدِيدِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَهِيَ تَقُولُ لـ «سَلْحُوف»:
- هَلْ أَعْجَبَكَ بَيْتُنَا الْجَدِيدُ يَا «سَلْحُوف»؟
 - ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
 - إِنَّهُ رَائِعٌ يَا أُمِّي.. وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ أَصْدِقَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
 - وَضَعَتِ الْأُمُّ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ «سَلْحُوف» فِي حَنَانٍ، وَقَالَتْ:
 - وَأَنَا قَادِمَةٌ إِلَى هُنَا رَأَيْتُ الْكَثِيرَ فِي مِثْلِ سِنِّكَ.. وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَكْسِبَ صَدَاقَتَهُمْ.



سَارَ «سَلْحُوف» بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَفْكُرُ: لَا بُدَّ مِنْ طَرِيقَةٍ لَأَكْسِبَ
أَصْدِقَاءَ جُدِّدًا.. وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»
وَهُوَ يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ وَيَصِيحُ:
- وَجَدْتُهَا.. وَجَدْتُهَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» يُعَلِّقُ بَعْضَ الْأُورَاقِ عَلَى أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَهُوَ
يَقُولُ:

- الْفِكْرَةُ سَتُكَلِّفُنِي بَعْضَ أَلْعَابِي، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَا يُهْمُّ.
تَجَمَّعَتْ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ لِتَقْرَأَ إِعْلَانَ «سَلْحُوف»، وَأَسْرَعَ
«مَيْمُون» الْقِرْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى الْإِعْلَانِ قَائِلًا:
- هَلْ رَأَيْتُمْ هَذَا الْإِعْلَانَ؟

قَالَ «أَزْنُوب»:

- نَعَمْ.. إِنَّهُ مِنْ صَدِيقٍ جَدِيدٍ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَيْنَا.
ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:



- سَيَقْبَلُنَا أَمَامَ بَيْتِهِ عِنْدَ النَّهْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَسَيُعْطِي هَدِيَّةً لِأَوَّلِ ثَلَاثَةِ يَصِلُونَ.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- سَأَكُونُ هُنَاكَ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

أَشَارَ إِلَيْهِ «أَزْنُوبُ» وَهُوَ يَضْحَكُ:

- لَنْ تَصِلَ قَبْلِي؛ فَأَنْتَ دَائِمًا تَصْحُو مُتَأَخِّرًا.

وَخَلْفَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ اخْتَبَأَ «سَلْحُوفُ» يُرَاقِبُ

مَا يَحْدُثُ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ، وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ .. نَجَحَتِ الْخُطَّةُ.

وَعِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَسْرَعَ «أَزْنُوبُ»

نَحْوَ بَيْتِ «سَلْحُوفِ»، فَوَجَدَهُ أَمَامَ

الْبَابِ فِي انْتِظَارِهِ. اسْتَقْبَلَهُ «سَلْحُوفُ»

بِابْتِسَامَةٍ وَسَلَامٍ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

- مَرَحَبًا بِكَ. أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصِلُ ..

وَهَذِهِ هَدِيَّتُكَ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ «مَيْمُون» وَ«دَبْدُوب» وَهُمَا يُسْرِعَانِ نَحْوَهُمَا.
أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- هَلْ وَصَلْنَا فِي الْمَوْعِدِ؟

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا وَيَقُولُ:

- بِالطَّبَعِ.. أَهْلًا أَصْدِقَائِي وَهَذِهِ هَدِيَّتُكُمَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ أُمُّ «سَلْحُوف» وَهِيَ تَحْمِلُ الْحُلُوى اللَّذِيذَةَ وَتَقُولُ:

- هَذِهِ الْحُلُوى لِكُلِّ الْأَصْدِقَاءِ.

قَفَزَ الْأَصْدِقَاءُ فِي سَعَادَةٍ وَهُمْ يَصِيحُونَ:

- مَرَحَبًا بِ«سَلْحُوف» وَأُمِّ «سَلْحُوف» فِي غَابَتِنَا الْجَمِيلَةِ.

قَضَى الْأَصْدِقَاءُ وَقْتًا طَيِّبًا مَعَ «سَلْحُوف»، وَعِنْدَ انْصِرَافِهِمْ تَقَدَّمَ «مَيْمُون» نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- نَحْنُ سُعْدَاءُ بِكَ يَا «سَلْحُوف»؛ فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ، وَصَدَاقَتُكَ أَغْلَى عِنْدَنَا مِنْ الْهَدَايَا.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- شُكْرًا لَكَ يَا صَدِيقِي، وَشُكْرًا لِكُلِّ الْأَصْدِقَاءِ، وَأَتَمَنَّى أَنْ تَدُومَ صَدَاقَتُنَا إِلَى الْأَبَدِ.

